

بحار الأنوار

[30] لنا خالفا " صانعا " متعاليا " عنا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيما " لم يجر أن يشاهده خلقه ولا يلامسوه، ولا يباشرهم ولا يباشره، ويحاجهم ويحاجوه، فثبت أن له سفراء في خلقه (1) يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أنه له معبرين (2) وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة (3) والدلائل والبراهين والشواهد من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص، فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته. (4) ع: حمزة بن محمد العلوي، عن علي، عن أبيه، عن العباس بن عمر الفقيمي مثله. (5) ج: مرسلا " مثله. (6) 21 - ل، لى: بالاسناد إلى دارم، (7) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم. قال دارم: وحدثني بذلك عبد الله (8) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن،

(1) في العلل: فثبت أن له سفراء في خلقه،
يعبرون عنه إلى خلقه وعباده، ويدلونهم. (2) في المصدر: أن له معبرين. (3) الحديث في العلل هكذا: ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان ما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته. (4) توحيد الصدوق: 253. وقد تقدم الإيعاز إلى أن للحديث قطعات أخرى وبيننا مواضعها في كتاب الاحتجاجات. (5) علل الشرائع: 51. م (6) الاحتجاج: 183 مع اختلاف يسير. م (7) تقدم السند بتمامه في مقدمة الكتاب. راجع ج 1 ص 52. (8) في المصدر: قال الشيخ: وحدثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال: حدثني دارم بن قبيصة قال: حدثني عبد الله بن أبيه. [*]